

محاضرة التكاليف على أساس الأنشطة

1. مفهوم طريقة التكاليف على أساس الأنشطة (Activity-Based Costing ABC)

جاءت هذه الطريقة كتطور في أساليب تقييم التكاليف، وهذا بعدما تحول الاهتمام في عمليات اتخاذ القرار الى القيمة التي تساهم في خلقها أنشطة المؤسسة، وبالتالي فانه من الضروري العمل على مقارنة القيمة المترتبة على نشاط تقوم به المؤسسة مع التكلفة الخاصة بذلك النشاط، وبالتالي فان المؤسسة تعمل على تدنية الأنشطة غير الضرورية، والتي تكون تكلفتها اكبر من القيمة التي تقدمها، وفي المقابل فان الأنشطة ذات القيمة المرتفعة، تمثل مصادر للميزة التنافسية، وبالتالي فان المؤسسة تعمل على الاستثمار فيها و الحفاظ عليها وتطويرها. ومن هنا جاءت فكرة أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة، على اعتبار ان الطرق التقليدية لم تكن تقدم معلومات مباشرة تخص الأنشطة، مما يحد من فعالية تلك المعلومات في عملية اتخاذ القرار.

ويعود ظهور أسلوب ABC الى سنة 1986، اين قام مجموعة من الباحثين في إطار المنظمة الدولية (Consortium Advanced Management International CAM-I) والتي يساهم فيها مجموعة من المكاتب الامريكية المختصة في ميدان المراجعة والتنظيم، بالإضافة الى مجتمعات صناعية كبرى، مثل: PHILIPS، BOEING، GENERAL ELECTRIC، KODAK، من خلال برنامج أبحاث يعرف بـ (Cost Management System CMS)، نتج عن هذا البرنامج تطوير أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة.

يهدف أسلوب ABC الى تقديم نموذج جديد لتوزيع الأعباء غير المباشرة على الأنشطة، وهذا من منطلق ان الأنشطة تستهلك موارد المؤسسة، والمنتجات والخدمات تستهلك الأنشطة، وبالتالي فان أسلوب ABC يعمل على توزيع الأعباء غير المباشرة، اما الأعباء المباشرة فتوزع بشكل مباشر على المنتجات والخدمات.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بطريقة التكاليف على أساس الأنشطة

عند اتباع أسلوب ABC فان هناك مجموعة من المصطلحات يتم التعامل بها، وبالتالي فان الامر يتطلب تقديم شرح لمفهومها، من اجل تسهيل استخدامها، ومن بين تلك المصطلحات يمكن ذكر ما يلي:

أ. الأنشطة: يعتبر هذا المصطلح أساس أسلوب ABC، وهي مجموع نشاط، وهو عبارة عن مجموعة متتابعة من المهام، تكون منفصلة عن مهام لنشاطات أخرى، اما مصطلح المهمة فهو يقصد به كل عمل داخل المؤسسة لا يمكن تجزئته. وعليه فان النشاط يمكن النظر اليه على انه مجموعة من المهام، التي تستطيع التكامل فيما بينها وتحقيق قيمة مضافة للمؤسسة، وهذا ما يجعل مفهوم النشاط واسعا، و لا يوجد عدد معين من المهام في النشاط

الواحد، فيمكن ان يضم مهمة واحدة او أكثر، والاساس هنا هو قدرة هذه المجموعة من المهام على خلق قيمة؛ كما ان مفهوم النشاط يختلف من قطاع الى أخرى، كما يتأثر أيضا بحجم المؤسسة وهيكلها التنظيمي. ولهذا فقد حاول العديد من الباحثين العمل على تقديم إطار عام لتقسيم أنشطة المؤسسة، ومن بين تلك المحاولات نجد سلسلة القيمة التي قدمها بورتر (موضحة في الشكل التالي)، والتي تتضمن على أنشطة أساسية (تضم الأنشطة التالية: الإمداد الداخلي، الإنتاج، الإمداد الخارجي، التسويق والبيع و الخدمات المرافقة للبيع) وأخرى داعمة (تضم الأنشطة التالية: الأنشطة المتعلقة بالبنية الأساسية للمؤسسة، إدارة الموارد البشرية، التطوير ، حيث ان الأنشطة الأساسية تساهم بشكل مباشر في خلق القيمة للمؤسسة، بينما تعمل أنشطة الدعم على تدعيم وزيادة القيمة التي تحققها الأنشطة الأساسية للمؤسسة

الشكل رقم 01: سلسلة القيمة لبورتر



الى جانب مساهمة بورتر هناك مساهمات لباحثين اخرين مثل KAPLAN و COOPER و LORINO، الى جانب هذه المساهمات يمكن للمؤسسات اعتماد تقسيمات أخرى إذا كانت مناسبة لعملية تقييم التكلفة بها.

ب. مسببات التكلفة

تعتبر مسببات التكلفة بأنها وحدات قياس لتحديد المستويات او الكميات التي ينجزها النشاط، ولهذا يعتبرها العديد من الكتاب على انها الحدث او الفعل الذي يسبب الحاجة لوجود النشاط، وتختلف مسببات النشاط باختلاف طبيعة النشاط.

ج. تكاليف الأنشطة: ان انجاز أي نشاط من أنشطة المؤسسة يتطلب استخدام مجموعة من الموارد الاقتصادية، وينشأ عنها تكاليف تعرف بتكاليف الأنشطة.

3. أهمية طريقة ABC

- يمكن ايجاز أهمية هذه الطريقة في النقاط التالية:
- تحديد الأنشطة والموارد اللازمة لتحقيق الأنشطة مما يساعد على التخطيط لأنشطة المؤسسة في المستقبل؛
- قياس تكلفة المنتج بأسلوب أكثر دقة، عن طريق قياس تكاليف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة، وتحميل تلك التكاليف على المنتجات باستخدام مقاييس تعبر عن احتياجات تلك المنتجات من الأنشطة المختلفة؛
- توفر هذه الطريقة معلومات أكثر دقة، تمكن الإدارة من اتخاذ قرارات أفضل، تخص مجالات الإنتاج، قرارات التسعير، قرارات تقديم منتج او خدمة جديدة، تحديد مستويات الإنتاج واختيار قنوات التسويق والتوزيع؛
- إعادة تصميم عمليات المؤسسة، من خلال الغاء او دمج او إعادة تنظيم أنشطة معينة.

4. إجراءات تطبيق طريقة ABC

تمر عملية تطبيق طريقة ال ABC بالمرحل التالية:

- حصر الأعباء غير المباشرة؛
- اعداد قائمة الأنشطة وتوزيع الأعباء غير المباشرة على مختلف الأنشطة؛
- اختيار مسببات التكلفة: ان مسببات التكلفة يمكن ان ترتبط بحجم الإنتاج مثل عدد الساعات العمل، عدد وحدات المنتجات، كما يمكن ان ترتبط بمسببات أخرى مثل: عدد مراجع المكونات لمنتج واحد، كما يمكن ان ترتبط بعدد طلبيات الزبائن او عدد أنواع المنتجات؛
- تجميع الأنشطة حسب مسببات التكلفة؛
- حساب تكلفة مسببات التكلفة = $\frac{\text{اجمالي تكاليف الانشطة المرتبطة بمسبب التكلفة المدروس}}{\text{حجم مسبب التكلفة المدروس}}$
- تحميل الأعباء المباشرة وغير المباشرة في تكلفة المنتج.

والشكل التالي يوضح اهم عناصر طريقة ABC

شكل رقم 02: اهم عناصر طريقة ABC

